

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 4 @ ابن أبي بكر بن داود والشهاب أحمد بن حسن بن عبد الهادي وأحمد بن محمد بن عبادة وغيرهم من دمشق وصالحيتها وأبو جعفر بن الضياء والضياء بن النصيبي وآخرون من حلب في طائفة من غير هذه الأماكن باستدعائي وغيري وتدرّب بولده في المباشرة وخالط المحيوي الدماطي والشهاب السجيني والسراج العبادي وإمام الكاملية وغيرهم ممن كان يتردد إليهم سيما النور السنهوري بل قرأ عليه يسيرا من متن الحاجبية ومن شرحه الصغير على الجرومية وحضر قليلا عند البكري والجوجري وأخذ بنفسه في التنبيه عن زكريا والزين السنطاوي وعبد الحق السنباطي ونحوهم وعلى ملا على الكيلاني في الأنموذج للزمخشري وقرأ على الديمي في البخاري والأذكار وسمع منى المسلسل بالعيد وبالأولية وأشياء من تصانيفي وغيرها وحج وترقى بذكائه وحسن أدبه ووفائه إلى أن خطبه السلطان الأشرف قايتباي وقد تفرس فيه النجابة لنيابة كتابة السر بعد النور الأنباي وقدمه على غيره ممن مد عنقه إليها فحمدت مباشرته ونمت أمواله وجهاته وسلكت التواضع والاحتشام وما يجلب التودد من أنواع الكلام فازدحم الناس ببابه ودخل في أمور يجنب غيره عنها لقوة جناحه وخطابه | واستمر في نموه وعلوه حتى مات بمنزلهم من بركة الرطلي بعد انقطاع أيام قلائل في صبح يوم الاثنين ثامن شعبان سنة تسع وثمانين وصلى عليه تجاه مصلى باب النصر في مشهد حافل جدا ودفن بتربتهم وتأسف الناس على فقدته رحمه الله وإيانا وعفا عنه | واستقر بعده أخوه صلاح الدين وترك عدة أولاد عبد الكريم وأحمد وفاطمة وعائشة وفرج بورك فيهم | 5 (أبو البركات) بن الشيخ حسين بن حسن الكمال بن الفتحي المكي واسمه إسماعيل وكثيرا ما تحذف أداة الكنية فيقال بركات وهو شقيق أحمد ومحمد وذا أصغر الثلاثة وأحركهم | ولد في ذي القعدة سنة تسع وستين بمكة وقدم مع أبيه وبمفرده القاهرة غير مرة وسمع على بها وبمكة وليس بمرضي | (أبو البركات) بن الزين هو الكمال محمد بن محمد بن أحمد بن حسن القاضي | (أبو البركات) بن سالم الحنبلي | (أبو البركات) بن أبي السعود | هو محمد ابن محمد بن حسين | (أبو البركات) بن محمد (بن الضياء) هو محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد | 6 (أبو البركات) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن الضياء | هو الكمال محمد ابن البهاء أبي البقاء | ولد في شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة بمكة | ومات في المحرم سنة أربع وثمانين مقتولا بأحمد أباد من كنيابة